

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أن الحسنه الفتح والغنيمه والسيئه الهزيمة والجراح ونحو ذلك رواه ابن أبي طلحه عن ابن عباس وفي قوله تعالى من عندك قولان .

أحدهما بشؤمك قاله ابن عباس والثاني بسوء تدبيرك قاله ابن زيد .
قوله تعالى قل كل من عند الله قال ابن عباس الحسنه والسيئه أما الحسنه فأنعم بها عليك وأما السيئه فابتلاك بها .

قوله تعالى فما لهؤلاء القوم وقف أبو عمرو والكسائي على الألف من فما في قوله فما لهؤلاء القوم و ما لهذا الكتاب و ما لهذا الرسول و فما للذين كفروا والباقون وقفوا على اللام فأما الحديث فقليل هو القرآن فكأنه قال لا يفقهون القرآن فيؤمنون به ويعلمون أن الكل من عند الله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئه فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا .

قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله في المخاطب بهذا الكلام ثلاثة أقوال أحدها أنه عام فتقديره ما أصابك أيها الإنسان قاله قتادة والثاني أنه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره ذكره الماوردي وقال ابن الأنباري ما أصابك الله من حسنة وما أصابك الله به من سيئه فالفعلان يرجعان إلى الله وفي الحسنه والسيئه ثلاثة أقوال أحدها أن الحسنه ما فتح عليه يوم بدر والسيئه ما أصابه يوم أحد رواه ابن أبي طلحه عن ابن عباس والثاني الحسنه الطاعة والسيئه المعصية